

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[17] كعب ابن الأشرف قال أعلم: لقد خزيت بغدرتها الحبور (1) * كذاك الدهر ذو صرف يدور وذلك أنهم كفروا برب * عظيم أمره أمر كبير وقد أوتوا معا فهما وعلما * وجاءهم من الله النذير نذير صادق أدى كتابا * وآيات مبينة تنير فقالوا ما أتيت بأمر صدق * وأنت بمنكر منا جدير فقال: بلى لقد أحديت حقا * يصدقني به الفهم الخبير فمن يتبعه يهد لكل رشد * ومن يكفر به يخز الكفور فلما أشربوا غدرا وكفرا * وجد بهم عن الحق النفور أرى الله النبي برأي صدق * وكان الله يحكم لا يجور فأيده وسلطه عليهم * وكان نصيره نعم النصير فغودر منهم كعب صريعا * فذلت بعد مصرعه النصير على الكفين ثم وقد علتة * بأيدينا مشهورة ذكور بأمر محمد إذ دس ليلا * إلى كعب أخا كعب يسير فماكره فأنزله بمكر * ومحمود أخو ثقة جسور فتلک بنو النصير بدار سوء * أبارهم بما اجترموا المبير (2) غداة أتاها في الزحف رهوا (3) * رسول الله وهو بهم بصير وغسان الحماة مؤازروه * على الأعداء وهولهم وزير فقال السلم ويحكم فصدوا * وخالف أمرهم كذب وزور فذاقوا غب أمرهم وبالا * لكل ثلاثة منهم بغير وأجلوا عامدين لقينقاع * وغودر منهم نخل ودور

(1) الحبور: جمع حبر، وهم علماء اليهود. (2)

أبارهم: أهلكهم. (3) رهوا: يسيرا سهلا. (*)